

التراث الوطني والتراث التاريخي جزء لا يتجزأ من التراث العريق لهذا الوطن الكبير لذلك نحن ننظر للمواقع التاريخية والأثرية التي لها قيمتها الحضارية وقيمتها الوطنية التاريخية العظيمة ثم ننظر تلافياً مع قطاع السياحة والنشاط السياحي و هذه المواقع التي تظهر حضارة البلد وتاريخها وإبراز هذا التاريخ هي أيضا يزورها الناس ويطلعوا عليها للعبرة ويطلعوا عليها ليستفيدوا من هذه التجارب العظيمة أيضا هي مهمة لما لها من قيمة علمية بحته ونحن حقيقة نوازن بين القيمة العلمية بشكل كبير والمحافظة عليها التي هي الأساس .

والآن هناك عمليات التنقيب الكبيرة التي تحصل الآن في تيماء وفي مناطق المملكة كلها بعثات مشتركة سعودية أجنبية والآن البعثة السعودية الألمانية لها خمس سنوات وهم طالبين تمديدها خمس سنوات أخرى ويعملون مع فريق سعودي متكامل من جامعة الملك سعود ومن قطاع الآثار من جميع المناطق وقطاع الآثار الآن أن شاء الله سوف يشهد نقلة كبيرة جدا خاصة مع نظام الآثار الجديد حال صدوره وابتداء تنفيذنا لإستراتيجية تطوير الآثار والمتاحف إلا أن هذا المتحف ومناطق عديدة في تيماء والقصور التاريخية والتراثية أيضا قادم إليها عملية تطوير وترميم وإحياء كمتاحف ومواقع يستفاد منها وفي نهاية الأمر السياحة الوطنية هي من وإلى المواطن وليس مقصود فيها جذب من خارج بلادنا نحن نتعطش للسياحة في بلادنا لكن لانجد عناصر السياحة مكتملة والكثير من البيوت القديمة أو القصور نجدها خربة ولانجد فيها نشاطات أما المتاحف فحتاج إلى تطوير بحيث تكون ممتعة للزيارة وهناك الكثير من العمل القادم أن شاء الله .

مدور القافلة الإعلامية الأولى والثانية في دعم السياحة الوطنية؟

في اعتقادي اليوم أن الإعلام والهيئة العامة للسياحة والآثار يعتبرون شركاء أساسيين وأنا حقيقة أتابع أعمال قافلة الإعلام السياحي بشكل دقيق واستمتع جدا بما يخرج من هذه الحملة من تقارير إعلامية وصحفية وتلفزيونية ونحن في الحقيقة نعول على الإعلام وخاصة عندما بدأنا في استلام قطاع الآثار والمتاحف في هذه السنة بما يحدث نقلة كبيرة حقيقة في فهم الناس لقضية الآثار وقضية المحافظة عليها وقضية التبليغ عن السرقات وقضية أن الآثار مغيبة داخل الأرض تعتبر ملك للوطن وليس ملكا مستباحا يمكن الأخذ منه لذلك نحن سوف نقوم بحملة بداية من الأسبوع القادم ويتبعها حملات قوية جدا في عملية الآثار والمحافظة على الآثار وتنميتها بما فيه مصلحة المواطنين إن شاء الله ونحن في مهمة أكد عليها مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله وسمو سيدي ولي العهد انطلاقا من كون الآثار هي ثروة وطنية لجميع المواطنين وأنا أحث المواطنين جميعا في هذا المجال انه لابد من العناية الخاصة جدا بالتبليغ بما ينظرون إليه سواء من يقوم بتخريب الآثار وسرقتها ونحن في هذا الأمر كلنا مهتمين ان شاء الله على العمل الذي فيه حماية لمورد وثروة وطنية.

ماذا عن المعلومات التي تم جمعها من قبل جهات أخرى هل تم نقلها للهيئة؟

لا يوجد معلومات حقيقة نحن بدأنا استلام قطاع الآثار بطريقة منهجية منظمة وبدأنا الآن حقيقة في عملية ضخمة جدا لتدريب الكوادر كلهم في قطاع الآثار والمتاحف والعملية ضخمة جدا في التجهيزات والتكاليف المالية التي ستكون من ميزانية هذا العام والتجهيزات الجديدة بما فيها عملية نقل قطاع الآثار والمتاحف ليكون قطاع يستخدم تقنية المعلومات كما نستخدمها نحن في هيئة السياحة التي تعتبر اليوم متقدمة في هذا المجال وان شاء الله قطاع الآثار يلحقها في العام القادم ونصرف ميزانيات الآن لشراء معدات كثيرة ولازال الطريق طويل وهذا العام سوف يتم البدء بتطوير حوالي 12 متحف وإنشاء 6 متاحف جديدة والمتحف الوطني سوف يشهد عملية تطوير شاملة وهناك عدد من المتاحف الآن مطروحة إن شاء الله لدراستها لأننا نريد أن نقيم متحف كبير في جدة في منطقة قصر خزام على غرار المتحف الوطني في الرياض ويشكل المتحف الأم ونريد أن يقيم متحف للقران الكريم في المدينة المنورة إن شاء الله بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية وفي مكة المكرمة متحف للتراث الإسلامي العريق الكبير ومشوار طويل جدا ويحتاج عمل دووب .

وكيف تتعاملون مع المتاحف الشخصية ومحاولة السيطرة للحد من عملية السطو على الآثار؟

بدأنا الآن في إصدار ترخيص مؤقتة للمتاحف الشخصية والآن سيكون لها ضوابط ومن ضمنها الضوابط الأمنية وضبط الموجودات وساعات العمل التي يمكن العمل فيها التي يمكن أن يكون المتحف فيها مفتوح وهناك ضوابط كثيرة موجودة على موقع الهيئة فيالانترنت ونحن الآن نعمل على مشروع وطني كبير لإنشاء قاعدة معلومات الكترونية للآثار الوطنية وهذا حقيقة مشروع من أهم المشاريع التي نطمح أنها تنطلق هذا العام إن شاء الله.

كيف يمكن تفعيل مباني التراث العمراني التي يملكها مواطنين في مجال دعم السياحة الوطنية؟

لا يوجد في العالم منطقة تدعي أنها منطقة سياحية و لها ثقل ووزن تراثي كالمملكة العربية السعودية وهذه المواقع والمباني مرممة ومحافظ عليها ومستخدمة ونحن بدأنا في الهيئة العامة للسياحة والآثار في عدد من البرامج منها القرى التراثية في خمس قرى تراثية هذا العام وإعادة إحيائها وترميمها وإطلاق عدد من الفعاليات فيها والأسواق مهتمة بالمنتجات المحلية والحرف والإيواء السياحي والآن سوف تنتهي الدراسة المعنية مع أهم الخبراء في العالم بالدراسة الاقتصادية بتحويل بعض القصور إلى منتجعات ومواقع مهمة سياحية نحن نعمل الآن على عدد من الموائى نعمل مع الهيئة الملكية في الجبيل وينبع والدراسة استكملت الآن وقامت الهيئة مشكورة بتبنيها بخمسة ملايين ريال لتطوير موانئ البحر الأحمر التاريخية ونحن الآن نقوم بعدد من البرامج لتطوير عدد من المنشآت التي تم ترميمها من قبل الدولة ومن أهمها قصر المصمك والمربع وإعادة تأهيلها بمستوى جديد ومختلف ولازال الطريق طويل , وقد بدأنا برنامج باتفاق مع بعض المواطنين الذين عندهم مباني مهمة مثل جبة قصر النايف باستئجار المبنى وترميمه وتشغيله من قبل الهيئة لمدة عشرين سنة ثم يعود لأصحابه ومشروط انه يبقى استخدامه ونحن نربط هذا مع الحركة السياحية وإنشاء ماتسميه الاستراحات الريفية والفنادق الريفية والتي سنبدأ إنشاء الله من هذا العام بإصدار تراخيص جديدة والفنادق التراثية الجديدة التي نؤمل إنشاء الله أن تحدث نقلة في السياحة.

بنر هداج يمثل معلم حضاري في منطقة تبوك هل هناك شي جديد عن بنر هداج؟

أريد أن أشيد بأخي صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز الذي حقيقة أولى هذه المنطقة اهتمامه الشخصي الدقيق والذي أولى تيماء اهتمام خاص وقام مشكورا حفظه الله بتبني ترميم بنر هداج بالكامل على حسابه الخاص وهذا اعتقد انه عمل إنقادي لولا الله ثم هذا العمل لفقد شئ كبير من الموقع.

نحن الآن كلفنا جهاز الهيئة العامة للسياحة والآثار والبلدية، إخواننا شركائنا لإجراء دراسة لوسط تيماء بما فيها القصور القديمة المتهاكلة إلى رآيتها اليوم والمزارع القديمة والمزارع القريبة من بنر هداج لدراستها كتطوير لمشروع وسط المدن التاريخية المواقع التاريخية حيث أننا نعمل مع البلديات في حوالي ثمان إلى تسع مواقع هذه المدينة حقيقة تحتاج لان تنطلق لتكون في مجال للسياحة والآثار الوطني بشكل قوي.

سوف نقدم لسمو الأمير فهد بنتائج هذه الزيارة بعدة مقترحات قد يكون من ضمنها إنشاء لجنة التنمية السياحية للآثار في المنطقة وعدد من الأفكار والمشاريع التي نؤمل أن نبدأ في بعض منها هذا العام ومنها إعلان طرح مناقصة لبعض المواقع